

(المحاضرة التاسعة)

((مراحل النمو العقلي للطفل))

نظرية النمو العقلي / ١- لاحظ بياجيه إن ثمت إختلافات جوهرية بين ذكاء الطفل وذكاء البالغين ورأى ان طريقة التفكير عند الأطفال تختلف عن نظيرتها للبالغين وركز على دراسة المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الأشياء والزمان والمكان والنمو العقلي المعرفي واستنتج إن ذكاء الطفل يتطور وينمو عبر عدة مراحل .

(مبادئ نظرية بياجيه)

١ - يؤكد بياجيه على اهمية النصح والوراثة في تعميق المعرفة ولا يمكن تسريع النمو بالخبرة قبل النصح .

٢ - العوامل المؤثرة في النمو عند بياجيه / هي النمو البيولوجي او (النضج البيولوجية / التفاعل الاجتماعي / التوازن العقلي) .

٣ - عملية التوازن هي العامل الهام والحاسم في النمو العقلي.

٤ - تقوم عملية التوازن على قدرة التنظيم وقدرة التكيف .

٥ - قدرة التنظيم نزعة فطرية تعمل داخل الأفراد تمكنهم من تنظيم خبراتهم وعملياتهم المعرفية

٦ - قدرة التكيف : نزعة فطرية تعمل خارج الأفراد تمكنه من التأقلم مع البيئة المحيطة به .

٧ - يعتبر التكيف الهدف النهائي لعملية التوازن .

٨ - يحدث التكيف خلال عمليتين متلاحقتين :- هما التمثل (الاستيعاب) ،(التلاؤم) (المواءمة) .

(أ) (عملية التماثل)

هي عملية تغيير الخيرات الخارجية بالاعتماد على البنى المعرفيه الموجودة لدى الفرد لكي تنسجم مع البناء الداخلي له بتعديل خبرات الطالب الجديدة في ضوء خبراته السابقة.

- تتضمن عملية التمثل تعديل مجموعة من الخبرات الجديدة بما يتناسب مع البنى العقلية الموجودة لدى الفرد فعندما يتمثل شخص ما بخبرة ما فهو بذلك يعدل هذه الخبرة لتلائم مع ما هو موجود لدينا من أنشطة وابنية عقلية وبهذا المنظور يعتبر التمثل عملية تشويه في الواقع الخارجي ليلائم مع البناء الداخلي للفرد.

مثال / الطفل عندما يرى قطعة من البلاستيك امامه فانه يضعها في فمه مباشرة ظناً منه إنها طعام باعتبار إن لديه ببيئة سابقة حول الطعام .

عملية تغيير الخبرات الخارجية بالأعتماد على البنى المعرفية الموجودة لدى الفرد لكي تتسجم مع البناء الداخلي له عند بياجه . مثل /

١ - التكيف ٢ - الموازنة ٣ - التوازن ٤ - التمثل

(ب) (التوازن)

هو تعديل الاستجابة التي اصدرها الفرد في عملية التمثل / وهي عملية معاكسة للتمثل ومكملة لها فعندما يستوعب الطفل الخبرات ويتواءم معها يظهر لديه نمط سلوكي منتظم يعرف باسم ((المخططات العقلية)).

(امثله التطور الموفي الطفل)

١ - القدرة على الاحتفاظ بالمساحة.

٢ - استخدام إستراتيجيات جديدة للحساب.

٣ - التخلص من التمرکز حول الذات لا يستطيع الطفل ان يضع نفسه في موضع الآخرين من حيث الادراك فما يراه يعتقد ان الآخرين يرونه .

(مراحل النمو عند بياجه)

أ - الحسية الحركية (الذكاء) .

ب - ما قبل العمليات .

ج - العمليات الحسية (المادية) .

د - العمليات الشكلية (المجردة) .

(الفترة العمرية) الحسية الحركية (الذكاء عند الطفل)

١ - يتعرف الطفل على العالم عبر حركته وإحساسه ومن خلال اعضاءه الحسية (كالنظر والاستماع والشم) .

٢ - ويدرك الطفل انه كائن منفصل عن الناس والاشياء التي من حوله .

٣ - تحدث تغيرات عظيمة في النمو المعرفي للطفل حيث يتعلم الثقة والحركة والمشى والركض إلى اخره .

٤ - يدرك الطفل إن الاشخاص والاشياء التي من حوله يستمرون في الوجود و بالرغم من عدم دوام رؤيتهم .

٥ - تكون السلوكيات فيها إنعكاسية فطرية .

(المرحلة العمرية الأخرى ما قبل العمليات) (٢ - ٧ سنوات)

(١) في هذه المرحلة يفكر الطفل بطريقة رمزية ويتعلمون عبر الصور التي تساعدهم في بناء تصوراتهم الذهنية عن الأشياء .

(٢) تتطور اللغة والفكر عند الطفل ويبدأ التعلم أو يتعلم مهارة الكتابة مع وجود صعوبة في الفهم المنطقي .

(٣) يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الألعاب والأنانية .

(٤) يتركز ادراك على بعد واحد فقط .

العمليات الحسية (المادية) (٧ - ١١) سنة طفولة متأخره

١ - يتميز الطفل في هذه المرحلة بالمرحلة الحسية التي يستطيع ان يصنف وينظم ويرتب ويدرك ما هو مبدأ (الاحتفاظ) بالأشياء .

٢ - تطور اليات التفكير المنطقي لدى الطفل .

٣ - يمكن للطفل في هذه المرحلة ان يسقرأ الأحداث والأشياء المادية لاستنتاج مبدأ عام على طريقة المنطق الاستقرائي .

٤ - يقل شعور الأنانية لدى الطفل ويبدأ في النظر الى الآخرين نظرة مختلفة عن المرحلة السابقة .

٥ - يعتبر السن المناسب للطفل للتطبيع الاجتماعي .

٦ - ضعف حاستي السمع والبصر لدى طفل هذه المرحلة مما يؤدي إلى التأخر الدراسي .

(المرحلة الاخيرة العمليات الشكلية (المعرفة)

((في سن العاشرة فما فوق (المراهقة))

(الخصائص)

١ - يدخل الطفل مرحلة المراهقة وتتطور لديه اليات التفكير المجرة وتكون لديه القدرة على التفكير المنطقي والعلمي وحل المشكلات .

٢ - يميل الى التفكير النظري في القضايا الاجتماعية والسياسية والاخلاقية والفلسفية .

٣ - تتطور القدرة لديه على الاستنباط عبر تطبيق المبادئ الكلية على الجزئيات .

٤ - يمكن للمعلم التعرف على الطلاب الذين وصلوا الى مرحلة التفكير المجرد وبامتلاكهم خاصية القدرة على البحث المنظم .

(نستنتج من هذه العمليات الأربعة)

يتميز الطفل في مرحلة العمليات الحسية عن المراحل الأخرى وهي :-

أ - القدرة على التصنيف والترتيب .

ب - النمو الحسي الحركي .

ج - التفكير المجرد .

د - النمو اللغوي .